RÉPUBLIQUE FRANÇAISE
Liberté
Égalité
Fraternité

France Volontaires

FORIM
Réseau des diasporas solidaires

دراسة

ملخص الدراسة حول العمل التطوعي والجاليات: التحديات والإسهامات في مجال التضامن الدولي

ماي 2026

VILLE DE MARSEILLE

seine-saint-denis LE DÉPARTEMENT

F3E

التحديات والإسهامات في مجال التضامن الدولي

تشترك مهام التطوع الدولي للتبادل والتضامن (V.I.E.S) والتزامات الجاليات في أهداف وميادين عمل مشتركة، غير أنها لا تزال تعاني من ضعف الترابط والتنسيق فيما بينها. تندرج هذه الدراسة في ظل سياق مؤسساتي متغير ،ضمن [1] شراكة بين FORIM وFrance Volontaires، وبدعم من F3E ومجلس سين-سان-دوني ومدينة مارسيليا، حيث تسعى إلى تحليل معيقات التعاون وتحديد عوامل الدفع واستكشاف فرص **تحسين الترابط بين هذه البيئات الفاعلة.**

تعتمد هذه الدراسة **النوعية ذات الطابع الاستكشافي** منهجية ترتكز على تتبع **المسارات الفردية انطلاقًا من التجارب** المعيشة، مع الحرص على تجنب أي شكل من أشكال الإقصاء أو الاختزال المرتبط بانتماءات الجاليات. يقوم هذا التحليل على مقاربة متعددة المستويات تشمل: المستوى الفردي (انخراط المتطوعين)، والمستوى الجماعي (منظمات التضامن الدولي المنبثقة عن الهجرة OSIM، وهياكل الإرسال والاستقبال، والفاعلين الشباب)، إضافة إلى المستوى التشاركي (المنطق الإقليمي والعابر للحدود).

المقاربة المنهجية

- 50ردًّا على استبيان تفاعلي موجَّه إلى منظمات التضامن الدولي المنبثقة عن الهجرة (OSIM)
- 200 ردًّا على دعوة لتبادل الخبرات موجَّهة إلى المتطوعين
- 1 مجلة وثائقية للممارسات على المستوى الدولي
- 5 مواقع ميدانية: مرسيليا، سين سان ديني، السنغال، المغرب، وكمبوديا،
- **6 أوصاف لأشخاص**
- 2 ورشات جماعية جماعيتان في سان-دوني ومرسيليا
- 119 مقابلة شبه موجهة
- 3 جلسات لمجموعات العمل
- 7 اجتماعات للجنة التوجيه،

إطار مرجعي

آليات التطوع الدولي للتبادل والتضامن (V.I.E.S)

تشمل هذه الدراسة جميع برامج التطوع الدولي للتبادل والتضامن (V.I.E.S)، المصنفة إلى ثلاث مجموعات : التعاون [2] والتنمية، التعريف والتبادل الشبابي، وتبادل الكفاءات والمهارات. يُولى اهتمام خاص للبرامج الموجهة لفئة الشباب (من 18 إلى 30 سنة)، حيث أبرزت المقابلات التي أُجريت الروابط الخاصة بين عامل الشباب والتنقل والهوية المتفرقة والمتعددة الثقافات الخاصة بالجالية، إضافة إلى التضامن الدولي.

تعريف الجاليات (الدياسبورا)

يقصد بالجاليات (الدياسبورا) في هذه الدراسة الأشخاص المنحدرون من الهجرة الذين استقروا بشكل دائم في بلد الاستقبال، مع استمرار ارتباطهم بروابط ثقافية واقتصادية واجتماعية أو سياسية مع بلد الأصل أو أصولهم. وتضم هذه الجاليات أفرادًا وجماعات ذات خصائص متنوعة، ينخرطون بطرق متعددة في تنمية مناطقهم الأصلية، من خلال نقل المهارات والخبرات، والاستثمارات، ومبادرات التضامن، وكذلك عبر التنقلات المهنية والتطوعية. تتبنى هذه الدراسة مبدأ التقييم الذاتي.

1 تأتي هذه الدراسة في سياق مؤسساتي يتميز بالاعتراف بالتطوع الدولي للتبادل والتضامن (V.I.E.S) كأداة لتعزيز التنمية القائمة على التضامن (قانون 4 أوت 2021)، وبالتوجه نحو توطيد الشراكات مع الجاليات (وثيقة التوجيه "المجتمع المدني والمواطنة الفاعلة 2023 2027")، إضافةً إلى تثمين المسارات العابرة للحدود (خطة عمل وزارة أوروبا والشؤون الخارجية المتعلّقة بالجاليات الإفريقية). غير أن هذه التقاطعات تصطدم بالقيود المالية التي تؤثر على المساعدة الإنمائية الرسمية (APD)، مما يضعف الموارد المخصصة للتطوع الدولي للتبادل والتضامن (V.I.E.S) وللجاليات.

2 برامج التطوع المختلفة - France-Volontaires

الانخراط في العمل التطوعي: مسارات وتجارب الجاليات
الاستنتاج 1: دوافع متعددة، ونادراً ما تقتصر على انتماء الجاليات

الاستنتاج 1

الانخراط في العمل التطوعي: مسارات وتجارب الجاليات دوافع متعددة، ونادراً ما تقتصر على انتماء الجاليات

تعدد أشكال الارتباط بهوية الجالية

عدم التعرّف على الذات ضمن مصطلح «الجالية»

«مصطلح الجاليات" الدياسبورا " نادر الاستخدام في مجتمعنا. لا يناسبني هذا المصطلح، لأنه لا يشمل بالنسبة لي لا الأجيال الجديدة المولودة في فرنسا، ولا خصوصيات الفئات ذات الأصول المختلطة.»

هويات هجينة ومتباعدة

«أعتبر نفسي مواطِنة عالمية منذ الطفولة، دون الإرتباط بمكان معين.»

إلتزام وإنخراط قوي للجالية

الانتماء إلى الجالية (الدياسبورا) ليس مجرد هوية، بل هو مسؤولية وممارسة فعلية تسهم في تنمية البلد، وفي بناء جسور إنسانية وثقافية وتضامنية بين عالمين[3].»

يمكن تحليل دوافع متطوعي الجاليات من خلال أنماط انخراط متغيرة وقابلة التطور[4]

تَشكُّل	منطق سائد	مكانة البُعد المتعلّق بالهوية	تصريحات حرفية
إعادة الارتباط بالجالية	العمل التطوعي كمسار للعودة إلى الجذور وإعادة بناء وتفعيل الرابط الجالي	المحوري	«شعرتُ حقًا بالحاجة إلى إعادة التواصل، خاصة خلال مرحلة بناء ذاتي كبالغة شابة، وإلى استعادة الصلة بتلك الجذور.»
تحوّل شخصي ومهني	مرحلة انتقالية حاسمة (نهاية الدراسة، تغيير المسار المهني، البحث عن المعنى)	ناشئة	«كنتُ أشعر براحة أكبر هنا، وكأن ذلك ينسجم بشكل أعمق مع هويتي.» « كان هناك ما يثير صدى بداخلي.»
المواطنة العابرة للحدود	انخراط مدني متعدد الأقاليم، وتضامن بين "هنا وهناك"	مؤسِّسة	«بالنسبة لي، من الضروري تقديم صورة إيجابية وغير مُهينة عن البلدان الأخرى. يُعدّ أسلوبنا في التواصل، على أساس المساواة، ذو أهمية كبيرة.»
التجذر الجماعي والمجتمعي	المشاركة في الأنشطة الجمعوية أو المجتمعية	متغير	«هكذا بدأت مشواري في العمل الجمعوي. « تعلّمنا الجمعية مهارات التنظيم والتحفيز والعمل المشترك.»

3 ما لم يُذكر خلاف ذلك، فإن التصريحات تعود لمتطوعين يعتبرون أنفسهم أفرادا من الجاليات.

4 يقصد بتشكّل أنماط الانخراط هنا ترتيبٌ متغير ومتطور لمنطق الفعل، والعلاقات المرتبطة بالهوية والأبعاد الزمنية التي يعاد تشكيلها مع تراكم التجارب. لا يتعلق الأمر بنمط ثابت، إذ قد يعبر الفرد الواحد عدة تَشكُّلات خلال مسار تجربته.

الانضمام إلى العمل التطوعي: صعوبات واستراتيجيات الانضمام

هناك عقبات خاصة بالأشخاص المنتمين إلى الجاليات، ولا سيما:

- عدم التمتع بالجنسية الفرنسية، وما يترتب عنه من عوائق إدارية. تُظهر دراسة حديثة لسين-سان-دوني «[5] وجود علاقة بين الجنسية والتنقل، حيث يصرّح الشباب الفرنسيون بأنهم يستخدمون هذا الخيار أكثر من غيرهم.»
- وجود قيود تنظيمية تحد من استفادة الأشخاص مزدوجي الجنسية من بعض برامج التطوع.[6]

تمت ملاحظة أثر تراكمي لـ التفاوتات العرقية والإقليمية، لا سيما في الأحياء ذات الأولوية في إطار سياسة التنمية الحضرية (QPV)، مما يحد من فرص التنقل:

- العوائق النفسية المرتبطة بالتمييز الذي يتعرضون له: ظاهرة الرقابة الذاتية لدى الشباب، وعدم اللجوء إلى الآليات المؤسساتية، وغيرها.
- الضغط من أجل العمل المأجور، وهو ما يتجلى بشكل أكبر لدى الرجال، خاصة في سياق يتسم بالهشاشة.
- العوائق الاقتصادية، فبالرغم من آليات الدعم والمساعدة، قد يتطلب التطوع تكلفة مالية بحسب البرامج.

توجد عوائق مشتركة بين مختلف الفئات، إلا أنها تتجلى بشكل أكبر في مسارات انخراط الجاليات.

- محدودية المعرفة ونقص الإلمام ببرامج التطوع الدولي للتبادل والتضامن (V.I.E.S)،
- تصورات غامضة أو خاطئة أحيانا بشأن معايير الانضمام وآليات تفعيل برامج التطوع.
- عوائق تتعلق بالوقت المتاح نتيجة الظروف الشخصية والعائلية (العمل، الدراسة، العمل الجمعوي...).
- تظل أشكال المهام، من حيث المدة والفترة والموقع، غير ملائمة في بعض الحالات لشخصيات وتوقعات متطوعي الجاليات.

أتاحت عملية جمع البيانات تحديد شروط الانضمام الآليات العملية الخاصة بكل برنامج، والتي تلعب دورًا في تسهيل أو الحد من مشاركة الأفراد.

برنامج	الفئة المستهدفة[7]	عوامل داعمة	عوامل مُقيدة
برنامج الشباب والتضامن الدولي (JSI) والمشاريع الدولية التطوعية	مجموعة من الشباب، تتراوح أعمارهم في الغالب بين 15و25 عامًا.	الخطوة الأولى نحو التنقل من خلال مرافق وهيئات محلية. تجربة قصيرة ذات طابع جماعي تتم مع أشخاص من نفس الفئة. برنامج محدد مسبقًا مع إشراك الشباب والشريك المحليفي تنفيذه.	لا يزال تمثيل الشباب الأكثر ابتعادًا عن المنظمات الجمعوية محدودا بسبب العوائق الاقتصادية والأسرية والنفسية والاجتماعية المتراكمة.
الخدمة المدنية الدولية (SCI) والهيئة الأوروبية للتضامن (CES)	الخدمة المدنية الدولية (SCI): من 16 إلى 25 سنة، وإلى غاية 30 سنة للأشخاص ذوي إعاقة. رغم غياب شروط رسمية، تُظهر الفئات المتعلمة ذات شهادات إقبالًا أكبر على هذه البرامج. الهيئة الأوروبية للتضامن (CES): من 18 إلى 30 سنة.	مرافقة منظمة ومؤطَّرة تشمل مراحل التحضير والمتابعة والتقييم. مدة ملائمة لتعزيز الإدماج الاجتماعي-المهني. يوفر برنامج الهيئة الأوروبية للتضامن (CES) إطار آمن (تغطية تذاكر السفر والإقامة)، وإمكانية أداء مهام قصيرة المدة (ابتداءً من أسبوعين).	بالنسبة للخدمة المدنية الدولية (SCI)، فإن المدة الدنيا البالغة 6 أشهر قد تُعيق الأشخاص غير المعتادين على التنقل. بالنسبة لبرنامج الهيئة الأوروبية للتضامن (CES)، تتركز الوجهات داخل أوروبا.
التطوع من أجل التضامن الدولي (VSI)	متاح لجميع الفئات. يستقطب في الغالب أفرادًا تتراوح أعمارهم بين 25 و35 سنة، من ذوي الشهادات والخبرات والمهارات القابلة للاستغلال.	تقدير الكفاءات والخبرة التقنية. مهام طويلة المدة وقابلة للتكرار، مطلوبة للانخراط طويل الأمد.	تعويضات غير كافية نسبيًا مقارنةً بالكفاءات المطلوبة. يُمنع القيام بمهمة في الدولة التي ينتمي إليها المتطوع
التطوع القائم على تبادل الخبرات والمهارات (VEC[8])	أشخاص يتمتعون بالخبرة، وغالبًا ما يكونون عاملين أو متقاعدين.	مرونة كبيرة يمكن الإنخراط في العمل التطوعي عن بعد، عبر الإنترنت. يتوافق مع ممارسات منظمات التضامن الدولي المنبثقة عن الهجرة (OSIM) في إطار مهام استشارية قصيرة الأجل وذات أهداف محددة.	استحالة القيام، في بعض برامج التطوع لتبادل الخبرات (VEC)، بعمل تطوعي في بلد يحمل المتطوع جنسيته. معلومات محدودة عن البرامج المتاحة. يتطلب الفوز بدعوة تقديم المشاريع توفر قدرات إدارية ومالية معتبرة.

5 الولوج إلى التنقل الدولي لدى شباب سين-سان-دوني – مديرية البيانات والدراسات والمعرفة (DDEC)، مديرية أوروبا الدولية (DEI)، وفد الشباب والحياة الجمعوية (DJVA) التابعة لمقاطعة سين-سان-دوني – 2025.

6 على سبيل المثال، يستبعد نظام VSI المهام في بلد إقامة المتطوع أو في بلد جنسيته.

7 تتضمن خانة «الفئة المستهدفة» معايير الاستحقاق، مع التركيز على الجوانب الأكثر صلة بموضوع الدراسة.

8 يمكن اعتماد عدة برامج: تشمل على سبيل المثال، إجازة التضامن، والتطوع الموجّه لكبار السن، وبرنامج الإجازة للتضامن الدولي (CSI)، فضلًا عن برنامج الإجازة التضامنية الذي تنفذه منظمات مثل "بلانيت أورجانس". وقد أتيح تفعيل معظم هذه البرامج منذ عام 2021 من خلال دعوة سنوية لتقديم المشاريع (AAP)، تُنظمها وزارة أوروبا والشؤون الخارجية (MEAE) بالشراكة مع الصندوق الفرنسي للتعاون الشبابي والتربية الشعبية (FONJEP) ومنظمة "فرانس فولونتير" (France Volontaires). بالنسبة لسنة 2026، تم تعليق دعوة تقديم المشاريع (AAP) الخاصة ببرنامج VEC، الممولة من وزارة أوروبا والشؤون الخارجية (MEAE) بالشراكة مع الصندوق الفرنسي للتعاون الشبابي والتربية الشعبية (FONJEP).

مقاربات من شأنها تحفيز الجاليات في إطار العمل التطوعي

مقاربة صريحة موجهة نحو "الجاليات"
هامشية جدًا

إيلاء اهتمام خاص لمواطني بلد الاستقبال أو لذريتهم.

مقاربة قائمة على الظروف الاجتماعية

التركيز على الفئات المستبعدة من إمكانيات التنقل، مثل سكان الأحياء ذات الأولوية والشباب الأقل وصولًا إلى فرص الانخراط. إذ يجد الشباب المنحدرون من الجاليات أنفسهم، بحكم الواقع، ضمن هذه الفئات. يتجلى ذلك بشكل خاص في تبادلات الشباب (المشاريع الميدانية، التطوع الدولي للتضامن – VVSI)، وكذلك في الشراكات بين المراكز المحلية للهجرة والجهات المرسلة.

المقاربة عامة
الأكثر شيوعًا

لا تستهدف الجهات المرسلة الجاليات فقط، بل تفتح باب الترشح أمام مختلف الفئات. ينخرط بعض المتطوعين المنحدرين من الجاليات بشكل غير مباشر، إذ يشكّل ارتباطهم ببلد الأصل أحيانًا أحد دوافعهم، دون أن يُؤخذ هذا البعد بعين الاعتبار بشكل خاص..

الاستنتاج 3

تجربة تُحدث تحولًا

أثناء المهمة

موقف خاص يقع بين الامتياز والعبء الخفي

موقف متوسط بين عالمين

«هناك عبء "عرقي" إضافي لا يواجهه المتطوعون البيض الآخرون: في المنزل مع المتطوعين الآخرين، أنا سنغالية، أما في العمل فأنا "توباب".»

دور الوساطة

«وهكذا أصبحت بمثابة جسر صغير بين فرنسا والبيرو، وهو دور تولّيته بسرعة كبيرة.»

الشرعية المحلية

«كانوا يخبرونني بكل المشاكل، ولم يكن هناك حاجز اللغة، فقد كنت أحظى بثقتهم.»

بعد المهمة

إعادة التشكيل وتأثيراتها على الإلتزامات والهويات

الصحوة المؤجلة

«كان موضوع أطروحتي عند عودتي هو الصدمة التي شعرت بها لعدم تعرضي لأي صدمة في الهند. وهي أشياء لم أكن ألاحظها إلا بالكاد، لكنها كانت قد أصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياتي بالفعل.»

إعادة بناء الهوية

«بعد ما حدث لي، وبشأن هويتي في فرنسا، واجهت صعوبة كبيرة في اعادة الاندماج. لقد عانيت نفسياً لعدة سنوات، حيث لم أعد أرغب كثيراً في البقاء في فرنسا.»

استمرار الانخراط

«على وجه الخصوص، دفعتنا هذه التجربة *[في النيجر]* إلى تأسيس الجمعية لاحقًا. كنا نرغب منذ زمن طويل في بناء العلاقات *(...)*. لقد حاولنا الانتقال إلى مشاريع أكثر تنظيماً وتتميز بقدر أكبر من التوزيع الأفقي بالضبط.»

OSIM وأجهزة V.I.E.S. : المعيقات، المحفزات، والآثار الهيكلية

نقص المعلومات لا يعني الغياب التام للمعرفة: «نسمع عنه بالاسم، لكنه ليس أداة يمكن تفعيلها»، كما يوضح أحد أعضاء الجمعية. تؤثر التعقيدات الإدارية سلبًا على المنظمات التطوعية التي تعمل بطريقة مرنة وغير رسمية. كما أن عدم التوافق ذو طابع هيكلي: فالمهام الطويلة المقترحة في برنامج V.I.E.S تتعارض مع ممارسات «الفضاء المزدوج» للجاليات (السفر المتكرر ذهابًا وإيابًا، والالتزامات المتقطعة).

وأخيرًا، يشكل الحظر المفروض على حاملي الجنسية المزدوجة من السفر في إطار برنامج VSI وبعض برامج VEC إلى بلدهم الذي يحملون جنسيته المزدوجة عقبة كبيرة. هذا القيد، الموجود على وجه الخصوص في دعوة

65% من منظمات التضامن الدولي المنبثقة عن الهجرة التي شملتها الدراسة لم [9] تستعمل ابدا برامج V.I.E.S.

1. نقص المعلومات
2. تعقيد الاجراءات الإدارية
3. صعوبات مالية
4. تفضيل أشكال أخرى من التعبئة
5. نقص في الموارد البشرية

9 النتائج المستخلصة من الاستطلاع التفاعلي الذي أُجري في إطار الدراسة.

الاستنتاج 4

الدور المحوري المحتمل لمنظمة الجاليات

يؤدي التعاون بين OSIM وفواعل التطوع إلى تحقيق قيمة مضافة ثلاثية للمهام:

الارتباط بالواقع المحلي	الوساطة	الانفتاح
• معرفة بالواقع الميداني • الشبكات القائمة • ثقة الجهات الفاعلة المحلية	• العلاقات بين فرنسا والدول الشريكة • الترجمة والتواصل الثقافي • الدعم التنظيمي والتشغيلي	• تفاعلات أكثر أفقية • نقاشات حول التاريخ الاستعماري والذاكرة والعلاقات بين الشمال والجنوب

بالنسبة لـ 60٪ من منظمات المجتمع المدني التي شملها الاستطلاع، يساهم العمل التطوعي فعليًا في إقامة روابط أقوى وأكثر ديمومة بين «هنا» و«هناك»

فونتي ليما، وسيطة بين سان دوني والرأس الأخضر

إن إشراك منظمات المجتمع المدني لا يقتصر دوره على تسهيل المهام فحسب، بل إنه يعزز التعاون أيضًا. لكن هذا الترابط يثير توتراً: كيف يمكن التوفيق بين المنطق التطوعي وغير الرسمي الذي يهيكل عمل منظمات الجاليات (OSIM) وبين متطلبات التنظيم اللازمة لضمان استدامة الخبرة والوصول إلى التمويلات؟

في عام 2024، توجه 10 شباب من جمعية «كانال» (سان دوني) في رحلة لمدة أسبوعين إلى الرأس الأخضر بالتعاون مع منظمة OSIM Fonte Lima، التي تدعم مشروعًا لتعزيز دور النساء العاملات في صناعة الفخار (PRA/OSIM 2023). تتولى الرئيسة شؤون التجهيزات والتنسيق والتحضير الثقافي (اللغة والعادات) والمرافقة في عين المكان، كما تشارك في المناقشات حول القضايا المتعلقة بالذاكرة (الاستعمار والعبودية والهوية). يُظهر هذا المثال أن التآزر بين الأقاليم يصبح ممكنا عندما تلتقي منظمات الشباب ومنظمة OSIM، كما هو الحال هنا خلال لقاء نظمه مقاطعة سين- سان دوني، وتقومان معًا ببناء المشاريع.

الاستنتاج 5

آثار الاستفادة من آثار الرافعة على مؤسسات الدعم والتوظيف

الآثار التي لاحظتها وذكرتها منظمات المجتمع المدني التي استخدمت بالفعل آليات V.I.E.S:

- **زيادة نسبة الظهور**
- **توفير الخبرات التقنية**
- **الهيكل الداخلي** *(التنظيم، الحوكمة، التشغيل)*
- **إقامة شراكات أو تقويتها**
- **تعزيز عملياتي للمشاريع**

ماذا تقول منظمات OSIM:

لا تطالب منظمات OSIM بإجراء تغييرات جذرية في الأنظمة. وهن يطالبن بمساعدتهن في الوصول إليها وتبسيط إجراءات الوصول إليها. تشير 50% من الردود إلى عوائق تشغيلية تعترض عملية التعبئة، وهي عوائق يبدو أنه يمكن التغلب عليها:

- مواكبة مكثفة ومخصصة
- تبسيط الإجراءات الإدارية
- مرونة المعايير والجداول الزمنية
- معلومات محددة ودعم مالي

الجمعية الثقافية للفرنسيين من أصل أرمني في سيبتيم-لي-فالون وضواحيها (ACFOA) تأسست الجمعية في عام 2005 بالقرب من مرسيليا، وكانت تعمل بتمويل من التبرعات والمنح التشغيلية (مشاريع بناء، مشاريع صغيرة، الترويج للثقافة الأرمنية). وهي تستجيب الآن لطلبات تقديم المشاريع (FONJEP، PRA/OSIM، الهيئات المحلية) بفضل الهيكل التنظيمي الذي أحدثته مشاريع التنقل التي نفذتها، مما يوضح تطور الكفاءات الذي أصبح ممكناً بفضل العمل التطوعي.

الآليات الرئيسية

التعزيز الهيكلي

: يتطلب العمل التطوعي إجراءات رسمية (وصف الوظيفة، والمتابعة، والإشراف): فاستقبال متطوع يعني الانتقال من العمل غير الرسمي إلى العمل الرسمي.

تجديد الأجيال

يُنظر إلى العمل التطوعي باعتباره وسيلة لجذب الأجيال الشابة التي تفضل الالتزام الميداني.

المصداقية

يُعد العمل التطوعي دليلاً على الجدية في نظر المؤسسات المحلية، ويُشكل مدخلاً نحو الحصول على تقدير المجتمعات المحلية.

الترابطات على المستوى المحلي بين النظم البيئية والشتات والعمل التطوعي

الاستنتاج 6

: نظامان بيئيان مدعومان بسياسات عامة مختلفة

يُبين هذا الاستنتاج الأول وجود تنظيم قائم على "الأقسام المنعزلة": فالعمل التطوعي والشتات يشكلان نظامين بيئيين متينين ومزدهرين، لكنهما ينظمان بشكل أساسي من خلال أطر عمل وسياسات عامة منفصلة، يتم تنفيذها بالتوازي دون أي تنسيق منهجي.

حقوق الصورة — France Volontaires

التركيز على الميدان | سين-سان-دوني

سين-سان-دوني: منطقة مواتية لتعزيز التآزر

تعد محافظة سين-سان-دوني المنطقة الأكثر شبابًا في فرنسا القارية (42٪ من السكان تقل أعمارهم عن 30 عامًا، و130 جنسية). يدعم مجلس المقاطعة بنشاط تنقلات الشباب الدولية (من خلال التمويل، ولجنة التنسيق المعنية بالتنقل، والمنتدى السنوي) ويطور مبادرات موجهة نحو الجاليات في الخارج (التعاون اللامركزي، ومبادرة «نداء للعمل»). يُستخدم العمل التطوعي هنا كأداة للتثقيف الشعبي، لا سيما من خلال برامج قصيرة وجماعية (JSI/VVSI) موجهة للشباب الذين يعانون من صعوبات في التنقل.

تتواجد فيها الجاليات بأعداد كبيرة وهي منظمة بشكل جيد، لا سيما ضمن اتحادات وطنية (FOSIM)، لكنها تواجه تحديات تتعلق بنقل التراث من جيل إلى جيل وتجديد الكوادر. يكمن التحدي الرئيسي الذي تم تحديده في تحقيق تنسيق أفضل بين سياسات التنقل الإقليمية وديناميات الجاليات من خلال دعوة منظمات OSIM إلى المشاركة في بناء آليات العمل التطوعي.

الاستنتاج 7

تتشكل العلاقات بشكل عفوي ومن خلال الممارسة

تنشأ الروابط بين منظومة الجاليات ومنظومة العمل التطوعي من الديناميات والمنطق المشترك بين الفاعلين، وهي متجذرة في الممارسات المحلية والعلاقات البينشخصية والمشاريع الملموسة.

التركيز على الميدان | مرسيليا

مرسيليا: روابط تتشكل من خلال الممارسة

تتشكل الروابط الملحوظة بين الجاليات والعمل التطوعي بشكل أساسي على المستوى المحلي، انطلاقاً من مواقف ملموسة وعلاقات بينشخصية.

1. **الانخراط الظرفي** يتم اشراك أفراد من الجاليات في الخارج بشكل غير رسمي للمساعدة في التحضير لمغادرة الشباب.
2. **التواصل عبر شبكات الجاليات** يعتمد الفاعلون المحليون، لا سيما المراكز الاجتماعية، على شبكات الجاليات لتحديد الشركاء وبناء المشاريع.

← العمل عن طريق التواصل الشفهي.
← يعمل الفاعل المنتمي إلى الجالية بصفته خبيرًا متمرسًا في تحديد الاحتياجات

3. **تنفيذ مباشر من قبل منظمات** OSIM تقوم بعض جمعيات الجاليات بتنظيم مشاريع التضامن وتبادل الشباب بشكل مباشر.

حقوق الصورة — France Volontaires

الاستنتاج 8

: الجهات الفاعلة الوسيطة في صميم عملية التنسيق

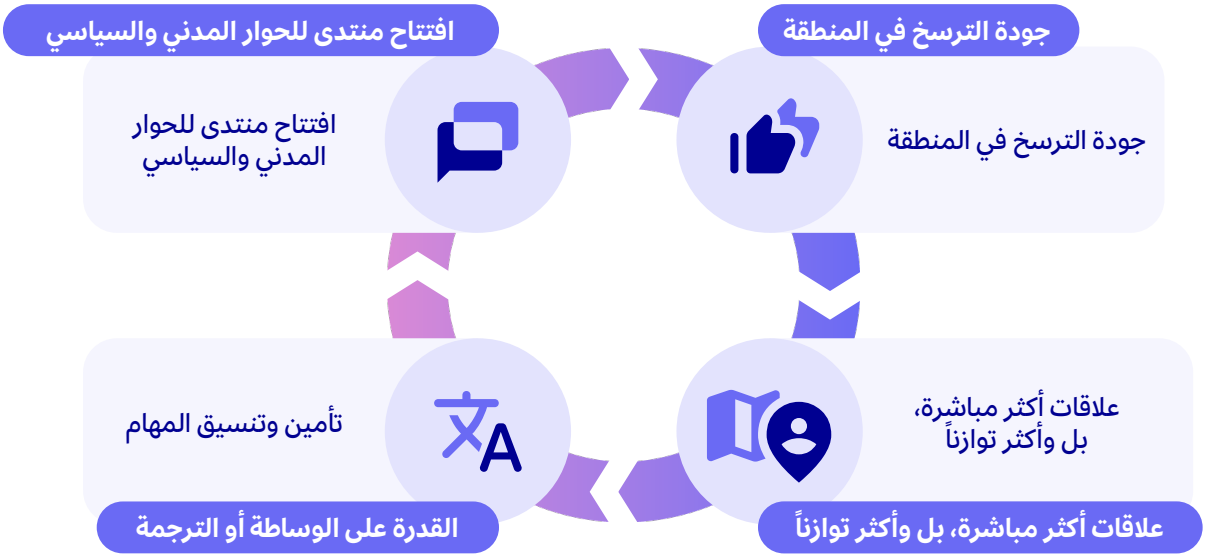

التركيز على الميدان **المغرب**

المغرب: منظمة «الهجرة والتنمية»، جهة فاعلة تاريخية في هذا المجال

تُعد منظمة «الهجرة والتنمية» (M&D)، وهي جمعية فرنسية-مغربية تأسست عام 1986 على يد مهاجرين مغاربة، مثالاً على دور الجهة الوسيطة التي تعمل كحلقة وصل بين هذين النظامين.

«يُعد العمل التطوعي في الجانب التاريخي نقطة الانطلاق للالتزام الجماعي»، كما يذكر أحد المؤسسين. اليوم، تقوم شركة M&D بتعبئة متطوعي VSI وبرنامج الخدمة المدنية وتضعهم تحت تصرف الجمعيات المحلية الشريكة في المغرب. وبذلك، تضمن M&D ارتباط مبادرات العمل التطوعي بالجهات الفاعلة المحلية، مع القيام بتنفيذ مشاريع التضامن ودعم التعاون اللامركزي.

التركيز على الميدان **كمبوديا**

كمبوديا: يوفاشون، منظمة عابرة للحدود

يوفاشون منظمة عابرة للحدود الوطنية تعمل على شكل شبكة (فرنسا، كمبوديا، ومناطق أخرى تضم الجاليات المغتربة). وتقوم هذه المبادرة، التي يقودها نشطاء من الجاليات، بتسهيل التواصل بين المناطق على أساس التبادل، وتشارك بشكل خاص في التحضير لمغادرة المتطوعين الكمبوديين إلى فرنسا.

⚠ لا تزال هذه الوظائف التي تربط بين النظامين البيئيين غير رسمية إلى حد كبير، وتعتمد على العمل التطوعي، دون أي تقدير أو تمويل مخصص.

حقوق الصورة — France Volontaires

أشكال التعاون اللامركزي التي يمكن أن تدعم بشكل أكبر ترابط النظم البيئية

تشكل مبادرات التعاون اللامركزية إطارًا ملائمًا بشكل خاص لتجربة وتنظيم الترابط بين منظومات الجاليات والعمل التطوعي. يتيح المستوى الإقليمي حشد الجهات الفاعلة من مختلف المجالات (الهيئات المحلية، ومنظمات المجتمع المدني، والهيئات التطوعية) بشكل مشترك، من كلا الجانبين، هنا وهناك، حول مشاريع ملموسة، وضمان استمرار هذه الديناميات على المدى الطويل.

التركيز على الميدان | السنغال

PAISD، نظام رائد يعاني من قيود هيكلية

يُجسِّد برنامج دعم مبادرات التضامن من أجل التنمية (PAISD) إمكانيات التعاون اللامركزي في الربط بين الجاليات والعمل التطوعي. انطلق برنامج PAISD في عام 2017 بدعم من دولة السنغال والوكالة الفرنسية للتنمية، وقد أدمج منذ مرحلته الأولى العمل التطوعي كأداة لتعبئة الخبرات الموجودة في الشتات من خلال "متطوعي التضامن من أجل التنمية" (VSD، للفئة العمرية 35-18 عامًا). ومع ذلك، لا تزال هناك بعض القيود: لا تزال منظمات الجاليات (VSD) خارج نطاق برامج V.I.E.S. الفرنسية، وتستخدم جمعيات الجاليات قنواتها الخاصة دون المرور عبر تلك الشبكات، ولا تزال هيئات التنسيق مجزأة بين مختلف الجهات الفاعلة. أما في المرحلة الرابعة، تم تحديد ثلاثة محاور للتحسين: دمج الجاليات بشكل أفضل في استراتيجيات السلطات المحلية السنغالية (تعبئة الكفاءات)، وتعزيز الروابط مع منظمة «فرانسا فولونتير» لتطوير التبادل، والاستفادة من المراحل السابقة لتقييم القيمة المضافة للعمل التطوعي.

حقوق الصورة — France Volontaires

توصيات لملخص الدراسة

تم جمع هذه التوجهات الاستكشافية من الأشخاص الذين تمت مقابلتهم طوال فترة الدراسة، ثم تمت مناقشتها وإعادة صياغتها بشكل جماعي خلال مجموعة عمل مخصصة. وهي تؤكد بشكل خاص على ضرورة تعزيز التعاون بين الفاعلين في مجال التطوع والجاليات في مختلف المستويات، وخاصة بين منظمة فوريم وفرنسا فولونتير.

أ. تطور ممارسة الفاعلين في مجال العمل التطوعي

1. تسهيل انخراط الأشخاص المنحدرين من الجاليات في الخارج في العمل التطوعي، من خلال تعزيز الإخبار والتوجيه والتعبئة عبر شبكات الجالية القائمة، وبالتنسيق مع مقاربات التربية على المواطنة والتضامن الدولي (ECSI) وذلك في مرحلة ما قبل المسارات.

2. تعزيز التكوين في التعددية الثقافية طوال مسارات التطوع مع ادماج القضايا الخاصة بالمتطوعين من الجاليات.

3. تحسين مواكبة المتطوعين المقيمين في فرنسا والذين يقومون بالتنقل دوليا بغض النظر عن جنسيتهم مع إزالة العوائق الإدارية والقانونية.

ب. تعزيز مكانة الجاليات في ديناميات العمل التطوعي

4. الاعتماد على الشبكات والأدوات الموجودة مثل PRA و OSIM من أجل تبادل المعلومات حول العمل التطوعي وتقديم مواكبة مستمرة وهيكلة لمنظمة OSIM الراغبة في تعبئته.

5. تبسيط وتأمين تعبئة العمل التطوعي من خلال التشارك عبر تجربة أشكال من الإدارة الجماعية مثل الاعتماد "المظلي".

6. الاعتراف بالجهود غير الرسمية والعابرة للحدود الوطنية التي يبذلها بالفعل الفاعلون في الجاليات وتقدير قيمتها، وبناء جسور بين الجهود الرسمية والغير رسمية.

ت. تطور التعاون بين الفاعلين

7. توسيع الولوج وتنويع الأشكال للوصول الى فئات جديدة خاصة في الأحياء ذات الأولوية مع تعزيز الشراكات مع البعثات المحلية والمراكز الاجتماعية والجمعيات القريبة من السكان.

8. تثمين الكفاءات المكتسبة وضمان استمرارية مسارات انخراط المتطوعين المنحدرين من الجاليات بما يتماشى مع الممارسات الحالية للجاليات.

9. ادماج وتثمين قصص المتطوعين المنحدرين من الجاليات في أنشطة التواصل بهدف ابراز هذه المسارات وتشجيع انخراطات جديدة.

ت. الحوار المؤسسي والسياسي

10. ترسيخ العلاقة بين العمل التطوعي والجالية بشكل دائم في السياسات الإقليمية وأطر الحوكمة عن طريق انشاء منصات للتعاون على المستوى المحلي، بالتعاون مع السلطات المحلية والشبكات المجتمعية المحلية، بهدف تقوية الترابط بين العمل التطوعي والجاليات. الاستفادة من إطار التعاون اللامركزي لتعزيز الترابط بين العمل التطوعي والجالية.

11. تطوير الآليات والبرامج المرتبطة بالأجهزة عبر استكشاف سبل تكييف برنامج VSI وVEC بما يسهل انخراط الأشخاص مزدوجي الجنسية في بلدهم الأصلي.